هذه الحقيقة تبعث الشك ايضا في مصداقية المساعدات الاميركية خلال السنوات العشر القادمة . وعليه ... فالنتيجة ... هي انه من الافضل لاسرائيل ان تنسحب ، نحو السلام — عندما تحين الفرصة لذلك ، بدلا من المخاطرة...» (شموئيه سيفف — معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢١) .

وتطرق معلقون اخرون ايضا الى البحث في مسألة الضمانات الاميركية لاسرائيل، فأشار احدهم الى ان هذه الضمانات « قد تكون أساسا مهما في تقوية امننا ، وبمثابة اضفاء طابع قانوني على العلاقات الخاصة ، القائمة بيننا وبين صديقتنا الكبيرة ، فيما وراء المحيط » (يعقوب كروز — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٢٠) . ولكن على اسرائيل ان تهتم بشكل خاص بتوضيح مضمون تلك الضمانات ، « ويأكفي ان نتذكر تجربتنا المرة مع تصريح الدول الكبرى الثلاث في أيار ١٩٥٠ ووعد الولايات المتحدة في اذار ١٩٥٧ بشأن حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران » — التي « تبخرت » ، بحسب رأيه (المصدر نفسه) . كذلك طالب اخر « بعدم الاستخفاف بقوة الضمانات الاميركية ، حتى اذا كانت تنقص الولايات المتحدة اليوم الارادة الصادقة لتنفيذها عنوة ، عندما يطلب منها ذلك . فالضمانات الاميركية ، في نهاية الامر ، جزء حيوي من اتفاقيات الفصل ، وستكون جزءا حيويا أيضا من الاتفاقية المقبلة مع مصر . ولا شك ان تسويات اخرى ، ان تمت ، ستحتوي على تلك الضمانات، ولا شك أيضا ان فحوى هذه الضمانات يعتبر عاملا في الحسابات الاسرائيلية عند البحث في انسحاب اخر . ان للضمانات الاميركية قوة رادعة تجاه العرب والروس ، ولها أيضا مغزى كبير لجهة مساعدات الولايات المتحدة السياسية والعسكرية والاقتصادية لاسرائيل . ان مسألة تصرف الولايات المتحدة ، مثلا ، في حالة هجوم اسرائيلي على سوريا كانت ستقلقنا اقل لو كان الوضع على حدود الجولان منظما بمساعدة ضمانات اميركية » (ناحوم برناع — دافار ، ١٩٧٥/٢/٢٧) .

وتشير معظم التعليقات الاسرائيلية الى « ان الاميركيين سيقدمون ضمانات لحدود اسرائيل الجديدة ... شرط الا تكون مختلفة بصورة جذرية عن حدود حزيران ١٩٦٧ » (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٢١) أي ، بصيغة اخرى ، بعد موافقة اسرائيل على مشروع روجرز، والانسحاب من كل المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ مع « تعديلات طفيفة » في الحدود ، وهو المشروع الذي يدعي الاسرائيليون ان كيسنجر لا يزال يعمل على تنفيذه (شموئيل سيفف — معاريف، ٢/٢١/ ١٩٧٥) وناحوم برناع — دافار ، ٢/٢٧/ ١٩٧٥) .

ولخص احدهم ، من ناحية ثانية ، النقاش حول اقتراحات تقديم ضمانات اميركية لاسرائيل بقوله « ... اننا نتحول بسرعة من دولة مستقلة، متعلقة حقا بمساعدات من الخارج ، الى محمية، تعيش على حساب الولايات المتحدة . اننا ننوي طلب ٢ر٥ مليار دولار من الولايات المتحدة ، خلال سنة الميزانية ١٩٧٦ ، منها ١ر٨ مليار مساعدة أمنية . واذا أيد الكونغرس والادارة [الاميركيان] هذا الطلب ، ستقف اسرائيل لاول مرة في رأس قائمة المحتاجين الى مساعدة اميركية ... ويبدو أننا نقترب من الوصول الى وضع متناقض ، يتقلص فيه استقلالنا السياسي كلما ازدادت قوتنا العسكرية . ان هذه الصيغة سيئة بالنسبة لاسرائيل وسيئة ايضا ، عمليا ، بالنسبة لاميركا » (ناحوم برناع — المصدر نفسه) .

استمرار الدعوات لعقد مؤتمر جنيف ...

رغم انهماك الاسرائيليين في مناقشة مساهية المرحلة المقبلة من التسوية مع مصر والانسحاب الجزئي من سيناء ، ومن ثم مسألة الضمانات الاميركية ، استمرت في الوقت نفسه الدعوات المطالبة بالعمل على عقد مؤتمر جنيف ، خاصة وان « مجال المناورة الذي بقي [امام اسرائيل] يبدو الان ضيقا للغاية ، بل يبدو وكأنه غير موجود تقريبا ، بحسب رأي بعض كبار الوزراء في القدس . ومن هنا يبدو ان الذهاب، الى جنيف واقعي اكثر ، ويكاد يصعب منعه ، حتى اذا تم اتفاق جزئي مع مصر . لقد تم الاتفاق على هذا، لا بالنسبة للعرب والسوفييت فقط ، وانما بالنسبة لكيسنجر ايضا » (يهوشواع تدمور — دافار ، ١٩٧٥/٢/١٨) . ولهذا لا بد لاسرائيل من